أثر تكوين الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف عبر منصة PEDATIC على كفاءتهم المهنية: دراسة حالة جامعة البليدة 2 باستعمال النمذجة بالمعادلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى (PLS SEM)

The Impact of Training Newly Recruited University Teachers via the PEDATIC Platform on Their Professional Competence: A Case Study of Blida 2University Using Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM).

نور الهدى دريوش

مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة البليدة 2 لونيسي علي، الجزائر *

Deriouche.nourelhouda@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/02/18 ؛ تاريخ القبول : 2026/05/29

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة التكوين الذي خصصته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عبر منصة Pedatic للأساتذة حديثي التوظيف ومدى تأثيره على تنمية كفاءتهم المهنية، ولهذا الغرض تم توزيع استبيان إلكتروني على الأساتذة دفعتي التوظيف 2022 و2023 بجامعة البليدة 2، حيث بلغ عدد الاستمارات الصالحة للدراسة 49 استمارة، تم معالجتها باستخدام برنامج Smart PLS بأسلوب النمذجة بالمعادلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى PLS SEM، كما تم اعتماد المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في هذه الدراسة.

وقد أظهرت النتائج أن بعدي التكوين التكنولوجي والمرافقة والتفاعل خلال التكوين عبر منصة Pedatic لهما تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية على الكفاءة المهنية للأساتذة حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2، وفي المقابل لم تظهر باقي الأبعاد (التكوين البيداغوجي، جودة التكوين) أي تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية، ويمكن تفسير ذلك بكون الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين تتشكل من خلال الخبرة التطبيقية والتفاعل، أكثر من تأثرها بالمحتوى النظري وإدراك مدى جودة التكوين.

الكلمات المفتاحية: تكوين عن بعد؛ منصة Pedatic؛ كفاءة مهنية؛ أستاذ جامعي؛ جامعة البليدة2.

تصنيف JEL: I23 ؛ I21؛M53.

Abstract:

* المؤلف المراسل: نور الهدى دريوش

This study aimed to identify the nature of the training provided by the Ministry of Higher Education and Scientific Research through the Pedatic platform to newly recruited university professors, and to examine its impact on the development of their professional competencies. For this purpose, an electronic questionnaire was distributed to faculty members from the 2022 and 2023 recruitment cohorts at University of Blida 2. A total of 49 valid responses were collected and analyzed using SmartPLS software through Structural Equation Modeling based on the Partial Least Squares approach (PLS-SEM). The descriptive and analytical methods were adopted in this study.

The results revealed that the dimensions of technological training, mentoring, and interaction during training via the Pedatic platform have a statistically significant effect on the professional competence of newly recruited professors at the University of Blida 2. In contrast, the other dimensions (pedagogical training and training quality) did not show any statistically significant effect. This may be explained by the fact that university professors' professional competence is shaped more by practical experience and interaction than by theoretical content or the perceived quality of training.

Keywords: Distance Training; PEDATIC Platform; Professional Competence; University Teacher; Blida 2 University.

Jel Classification Codes: I23 ؛I21؛M53.

مقدمة:

فرضت المتطلبات المهنية الحديثة اليوم على المؤسسات أن تتجه نحو حتمية تكوين الموظفين في أول سنة من تعيينهم في مناصبهم، وذلك لتنمية مهاراتهم وتطبيعهم بالخصائص الثقافية والسلوكية الموجودة في بيئتها الداخلية، إضافة إلى تطوير قدراتهم على التعامل مع المواقف العملية التي قد تواجههم أثناء أداء مهامهم.

الجامعة شأنها شأن باقي المؤسسات، خصصت للأساتذة حديثي التوظيف برنامجا تكوينيا حضوريا طيلة السنة الأولى، ليتعرفوا على حقوقهم وواجباتهم، وكذا مهامهم كأساتذة وباحثين، لكن مع التطور التكنولوجي الحاصل والذي لم يستثني قطاع التعليم العالي، ارتأت ضرورة تدعيم التكوين الحضوري بتكوين آخر رقمي في مجال البيداغوجيا والتكنولوجيا

التعليمية، تبنته جامعة الأخوة منتوري بقسنطينة، وخصصت له منصة رقمية تحت اسم pedatic، إضافة لتخصيص مجموعة أساتذة من مختلف جامعات الوطن للإشراف عليها.

تم تخصيص هذا التكوين للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف لتدريبهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم، وهذا بغية الرفع من مستواهم الأكاديمي وتنمية مهاراتهم وزيادة كفاءتهم المهنية. وخصصت هذه الورقة البحثية لدراسة هذا الموضوع وتسليط الضوء عليه بجامعة البليدة 2، حيث يمكن طرح إشكالية الدراسة وفق الشكل التالي:

ما مدى تأثير التكوين عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكوين البيداغوجي عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 عند مستوى المعنوية 0.05؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكوين التكنولوجي عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 عند مستوى المعنوية 0.05؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة برنامج التكوين عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 عند مستوى المعنوية 0.05؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمرافقة والتفاعل خلال التكوين عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 عند مستوى المعنوية 0.05؟

تم صياغة مجموعة من الفرضيات كإجابة مبدئية عن التساؤلات المطروحة سابقا:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكوين البيداغوجي عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 عند مستوى المعنوية 0.05؛

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكوين التكنولوجي عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 عند مستوى المعنوية 0.05؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة برنامج التكوين عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 عند مستوى المعنوية 0.05؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمرافقة والتفاعل خلال التكوين عبر منصة pedatic على كفاءة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 عند مستوى المعنوية 0.05.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية هذا التكوين الذي اعتمدته الجامعة الجزائرية بإشراف من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكل الأساتذة حديثي التوظيف، وذلك لإكسابهم معرفة بالجانبين البيداغوجي والتكنولوجي لعملية التدريس، بغية تحسين كفاءتهم المهنية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الورقة البحثية إلى:

- التعريف بالتكوين عبر منصة الموجه للأساتذة حديثي التوظيف؛
- عرض محتوى البرنامج التكويني عبر منصة Pedatic وأهم أهدافه؛
- اختبار أثر عملية التكوين عبر منصة Pedatic للأساتذة حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 على كفاءتهم المهنية باستعمال النمذجة الهيكلية بطريقة SEM.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتوضيح متغيرات الدراسة وعرض منهجيتها التطبيقية، إضافة إلى المنهج التحليلي الذي تم اعتماده لتحليل النتائج باستعمال برنامج Smart PLS.

حدود الدراسة: تتمثل في:

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 10 سبتمبر إلى غاية 30 سبتمبر 2025.

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في جامعة البليدة 2 بكلياتها الأربع (كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية اللغات والآداب).
- **الحدود البشرية:** تم توزيع الاستبيان على جميع الأساتذة الذين تلقوا تكوينا عبر منصة pedatic في أول سنة لهم بعد التوظيف، دفعتي 2022 و2023 في جامعة البليدة2.
- **الحدود الموضوعية:** اعتمدت الدراسة على أربعة أبعاد للتكوين عن بعد (التكوين البيداغوجي، التكوين التكنولوجي، جودة التكوين، المرافقة والتفاعل)، إضافة لاقتصار الدراسة على دراسة العلاقة التأثيرية بين المتغيرات دون الخوض في انعكاس المتغيرات الشخصية، كالتخصص العلمي والخبرة التقنية على مدى الاستفادة من التكوين، لأن الجامعة تضم تخصصات العلوم الإنسانية فقط، وليس فيها تخصصات تقنية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة كمال منصوري ومحمد قريشي (2016) بعنوان **"تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي -دراسة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة-"**، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 03، العدد 02. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة، باستعمال الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة حجمها 169 مفردة، وتوصلت الدراسة في نهايتها إلى أن مستوى الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس مرتفع، وهو وفق معايير الجودة المعتمدة.
2. دراسة زايدي عز الدين (2018) بعنوان **"الأستاذ الجامعي والتكوين البيداغوجي - الو اقع والآفاق-، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية"**، المجلد 09، عدد خاص، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالتكوين البيداغوجي الجامعي، والآفاق المتاحة لتحسين أداء الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية. وتوصلت الدراسة في نهايتها إلى أن جودة أداء الأستاذ الجامعي مرتبطة بجودة التكوين الذي تلقاه، وعلى الأستاذ العمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في فائدة طلبته.

من خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح أنها تناولت متغيرات دراستنا الحالية بشكل منفصل، حيث ركزت دراسة **زايدي عز الدين** على التكوين البيداغوجي، أما دراسة **منصوري وقريشي** فاهتمت بالكفاءة المهنية، دون قياس العلاقة التأثيرية بينهما، وعليه تتمثل الفجوة

البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لمعالجتها في أثر التكوين (ليس البيداغوجي فقط، وإنما البيداغوجي والتكنولوجي) عبر منصة pedatic على الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف.

إضافة لاعتماد الدراسات السابقة على أساليب تحليل إحصائي تقليدية، في حين تسعى الدراسة الحالية لتوظيف نمذجة المعادلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى PLS SEM. باستخدام برنامج Smart PLS لقدرة هذا البرنامج على تحليل العلاقة التأثيرية بين المتغيرات بشكل أعمق مقارنة بالبرمجيات الأخرى.

1. الإطار النظري للدراسة:

1.1.ماهية التكوين عن بعد:

1.1.1. تعريف التكوين عن بعد:

عرفت عملية التكوين بصفة عامة بأنها عبارة عن برنامج منظم ومخطط يمكن الأساتذة من التطور داخل إطار المهنة التعليمية، وذلك بحصولهم على مزيد من الخبرات تمكنهم من تحسين العملية البيداغوجية (زايدي، 2018، صفحة 104). أما التكوين عن بعد فيفترض وجود مسافة مادية بين المكون والمتكون، ما يعني أن جميع الأنشطة البيداغوجية سواء المتزامنة أو غير المتزامنة يمكن إنجازها عن بعد أو بالتالي لا يشترط الحضور المادي للمتعلم لمكان التكوين (Chantal, 2025, p. 56).

كما عرف التكوين عن بعد بكونه تقديم المحتوى التعليمي عبر الأجهزة الذكية والتطبيقات والشبكات، بما يتيح للمتكونين التفاعل النشط مع هذا المحتوى، وكذلك مع المكونين والأقران، سواء كان ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن (Bacha & Bensaid, 2024, p. 88). وقد عرفته منظمة اليونيسكو بأنه عملية تعليمية يكون فيها الاتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونون متباعدين مكانيا وزمانيا، فالاتصال بينهم يتم عن طريق الوسائط التعليمية سواء الالكترونية أو المطبوعات (زينات، 2022، صفحة 58).

على الرغم من تعدد التعاريف حول مفهوم التكوين عن بعد، إلا أن كلها ترتكز على بنية التكوين متمثلة في الوسائط الرقمية، البعد الجغرافي بين المكون والمتكون، لكنها تغفل المحتوى وطبيعة التفاعل خلال العملية التكوينية، حيث أن فعالية التكوين تقف بشكل أساسي على مدى قدرة البيئة التكوينية على خلق تفاعل فعال يدعم اكتساب معارف ومهارات جديدة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن عملية التكوين عن بعد هي عملية تقديم للبرنامج التكويني عن طريق الوسائط الرقمية، بما يتيح للمتكونين التفاعل مع المحتوى وفق بيئة تعليمية رقمية ومرنة وتفاعلية.

2.1.1. **مبادئ التكوين عن بعد**: تتمثل مبادئ التكوين عن بعد في (بختي، 2022، صفحة 1128):

- مبدأ الإتاحة: تعني أن التعليم العالي يتيح فرص التعلم للجميع بغض النظر عن الزمان والمكان؛
- مبدأ المرونة: وهي القدرة على التعامل مع جميع الظروف والمعيقات الناشئة عن الأنظمة التعليمية؛
- مبدأ تحكم المتعلم: وتعني أن المتكونين بإمكانهم دراسة مواضيع المنهج التكويني حسب ظروفهم؛
- مبدأ الاعتمادية: وهذا المبدأ قائم على مدى تناسب البرامج التكوينية مع الأهداف والغايات التي وضعت لأجلها، وأيضا قابلية اعتمادها لدى مختلف المؤسسات.

2.1. **التكوين عبر منصة PEDATIC**

منذ سنة2012 قامت جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة بوضع استراتيجية للتكوين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وفي البيداغوجيا، لفائدة الأساتذة حديثي التوظيف، لضمان جودة التدريس وتوافقها مع متطلبات سوق التكوين والتدريب، كان هذا التكوين مقتصرا على أساتذة جامعة قسنطينة، حيث تم تكوين 400 أستاذ بين سنتي 2012 إلى 2016، ليتم بعدها اعتماده من طرف الوزارة الوصية) زينات, 2022(Belhani, 2017) (.

هذا التكوين الذي خصصت له منصة pedatic والتي في تسميتها تجمع بين الشقين الخاصين بالتكوين (التكنولوجي والبيداغوجي). هذا التكوين جاء لتطوير كفاءات الأساتذة الباحثين في مجال التكنولوجيا التدريسية، وأيضا لتطوير الممارسات البيداغوجية، كما جاء لعرض الآليات المختلفة للبيداغوجيا الجامعية في التدريس الحضوري والتدريس عن بعد (Belhani, 2017).

يهدف هذا التكوين لجعل الأستاذ في النهاية قادرا على(Belhani, 2017) :

- هيكلة بيداغوجية للدرس، إضافة للتحديد الصحيح للأهداف العامة والخاصة له؛
- تبني مختلف طرق التقييم وتحديد معايير جودة التقييم؛
- التعرف على مراحل انشاء نظام التكوين الالكتروني، ومرافقة الطلبة عبر الانترنت؛

- اتقان التعامل مع منصة مودل ومع Edx؛
- إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في نظام التعليم، وانتاج فيديوهات تعليمية؛
- فهم وظيفة ومهام مدرس عبر الانترنت، وتنظيم العمل الجماعي؛
- تصميم درس هجين، ووضع الدروس على الخط.

1.2.1. محتوى التكوين:

التكوين مقسم إلى مجموعة من الورشات(Belhani, 2017) :

- **الورشة 1: الوسائل المساعدة لاستعمال TIC في التدريس:** تنتمي هذه الورشة إلى الوحدة المنهجية، كما أنها تستهدف مهارة اتقان تنظيم درس واستعمال قناة تحريرية لإنتاج وثائق بيداغوجية.
- **الورشة 2: تصميم درس في التدريس الهجين:** تنتمي هذه الورشة إلى الوحدة الأساسية، والتي تستهدف مهارة تصميم المقرر التعليمي وفق هيكل تعليمي ملائم وتطبيق فكرة المواءمة التعليمية.
- **الورشة 3: منهجية تصميم التكوين للتدريس الهجين:** تنتمي هذه الورشة إلى الوحدة الأساسية، فهي تستهدف مهارة اكتساب معارف التدريس عن بعد واتقان استعمال الأدوات التكنولوجية التي تسمح بتصميم وإطلاق درس عبر الخط.
- **الورشة 4: تصميم دروس مكثفة مفتوحة المصدر عبر الانترنت:** تنتمي هذه الورشة إلى الوحدة الأساسية، وهي تستهدف مهارة اتقان تصميم درس على Edx، وتعلم تقنيات انتاج فيديوهات تعليمية بيداغوجية.
- **الورشة 5: المرافقة البيداغوجية:** تنتمي هذه الورشة إلى الوحدة الأساسية، وهي تستهدف مهارة اتقان المبادئ الأساسية للمرافقة البيداغوجية عبر الخط (الدافعية، التدريس عبر الخط، المناخ داخل الصف، خارطة الطريق)، ومهارة اعتماد الممارسة التفاعلية.

ما سبق يدل على تحول منصة Pedatic من مجرد مبادرة مؤسساتية لجامعة منتوري إلى برنامج وطني تبنته الوزارة ليشمل جميع الأساتذة حديثي التوظيف عبر القطر الوطني للاستفادة من محتوى التكوين البيداغوجي والتكنولوجي.

حيث ومع التحولات المتسارعة التي يشهدها مجال تكنولوجيا التعليم، فإن فعالية التكوين عبر منصة Pedatic تتوقف بشكل مباشر على مدى تكيفه مع مستجدات تقنيات التعليم، وبالتالي ففعاليته لا يجب أن تقتصر على التصميم الأولي، بل يجب تحيينها بشكل دوري، من خلال إضافة ورشات جديدة، أو تعديل محتوى بعضها لتتماشى ومتطلبات التعليم العالي والتعليم الرقمي.

وهذا ما يظهر من خلال إضافة ورشة سادسة لآخر دفعة لتعزيز بعض الجوانب التكوينية كاستجابة لاحتياجات التكوين البيداغوجي الرقمي.

3.1. الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي:

1.3.1. تعريف الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي:

تعددت التعاريف المقدمة لمصطلح الكفاءة المهنية، فقد عرفت بأنها قدرة الفرد العامل على القيام بالمهام والأدوار التي توكل إليه بشكل متقن، وتعاونه مع رؤسائه في جو من الثقة والتفاهم، ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال الأداء الجيد والتكريمات والترقيات التي تظهر في السلوك المهني (البخيث و قسم الله، 2023، صفحة 25) . أما الكفاءة المهنية للأستاذ فاعتبرها البعض بأنها عنصر أساسي في توفير خبرات تعليمية أفضل والحصول على مخرجات تعليمية أحسن، وذلك من خلال تجسيد معارف الأساتذة بالمحتوى العلمي في مجالات التخطيط، استراتيجيات التدريس، إدارة الفصل والمسؤوليات المهنية، بما يساهم في زيادة مستوى تفاعل الطلبة وخبراتهم التعليمية (Valencia Clores , 2025, p. 34). كما عرفها آخرون بكونها تعني قدرته على تحقيق الأهداف التعليمية بشكل جيد من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة مثل الوقت والجهد والمواد التعليمية والاستراتيجيات التدريسية (Singh & Goyal, 2025, p. 485).

ما يلاحظ في التعاريف السابقة أنها تتناول الكفاءة المهنية من منظور تقليدي يركز على نقل المعارف فقط، ويهمل قياس كفاءة الأستاذ الجامعي من خلال قدرته على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، خاصة في ظل الانتقال من تعليم تقليدي إلى تعليم رقمي وتعليم هجين.

ومما سبق يمكن تعريف الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي بأنها المهارات والقدرات والمعارف التي يمتلكها الأستاذ وتجعله قادرا على أداء مهامه التعليمية بشكل صحيح ومتقن، مع قدرته على توظيف تقنيات التعليم الرقمي والتفاعل مع متطلبات التعليم الجامعي الحديث، لتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، تساهم بشكل إيجابي في سوق العمل.

2.3.1. **أنواع الكفاءات المهنية للأستاذ:** تتمثل في:. (منصوري و قريشي، 2016، صفحة 355)

- الكفاءة المعرفية: تشير للمعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الأستاذ لمهمة التعليم في جميع المجالات المتعلقة بتخصصه؛
- الكفاءة الوجدانية: تشير إلى اتجاهات الأستاذ وقيمه، والتي تغطي جوانب متعددة مثل الثقة في النفس وحبه لمهنة التعليم؛
- الكفاءة الأدائية: تشير للكفاءة التي يظهرها الأستاذ في توظيف تكنولوجيا التعليم وإجراء عروض تعليمية عملية احترافية.
- الكفاءة الإنتاجية: تشير إلى انعكاس كفاءات الأستاذ السابقة على الطلبة ومدى تكيفهم في عملهم أو تعلمهم في المستقبل.

4.1 التأصيل النظري للعلاقة بين التكوين التكنولوجي والبيداغوجي (عن بعد) والكفاءة المهنية:

إن نموذج TPACK مختصر من الكلمات Technological Pedagogical Content Knowledge، وهو نموذج معرفة المحتوى البيداغوجي التكنولوجي، والذي يعد إطارا لتفسير وكشف أشكال المعرفة المقسمة على ثلاث مجالات رئيسية هي التكنولوجيا، البيداغوجيا والمحتوى، والتي تلزم الأساتذة على دمج معرفتهم بالمحتوى العلمي مع الأساليب البيداغوجية الفعالة والنشطة في بيئة مزودة بالتكنولوجيا الحديثة المناسبة للعملية التعليمية، الأمر الذي يهدف إلى رفع عملية اكتساب كفاءات ضرورية للأساتذة تمكنهم من دمج التكنولوجيا بالتعليم (السيوطي و بارامبور، 2023، صفحة 222).

ويمكن اعتماد هذا النموذج لتفسير العلاقة بين كفاءة الأستاذ المهنية وبين التكوين التكنولوجي، حيث حسب TPACK فإن كفاءة الأستاذ المهنية لا تعتمد على امتلاكه معرفة بالتخصص، وإنما تتعدى أيضا إلى قدرته على توظيف التكنولوجيا بصورة جيدة وفعالة في العملية التعليمية.

وفي سياق الدراسة الحالية، يعد التكوين عن بعد الذي خصص للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف كوسيلة لتطوير معارفهم ومهاراتهم التكنولوجية والبيداغوجية، الأمر الذي سينعكس على كفاءتهم المهنية.

2. الإطار التطبيقي للدراسة:

1.2. مجتمع وعينة الدراسة: يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع كل الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات (بساس، 2018، صفحة 143)، ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع الأساتذة حديثي التوظيف الذين تلقوا التكوين عن بعد عبر منصة pedatic . أما عينة الدراسة فتعرف بأنها عبارة عن جزء من المجتمع الإحصائي، تختار بطريقة علمية لتوفير بينات عن المجتمع المختارة منه على أساس أنها تمثله وتعبر عنه بنسبة عالية ودقيقة (بساس، 2018، صفحة 143)، وفي هذه الدراسة تتمثل في الأساتذة حديثي التوظيف سنتي 2022 و2023 في جامعة البليدة 2، والبالغ عددهم 130 أستاذ، حيث تم توزيع استبيان الكتروني عليهم عبر البريد الإلكتروني، وتم الحصول على 49 استبانة صالحة للدراسة.

ويعتبر حجم العينة مقبولا من الناحية المنهجية باعتبار اعتماد الدراسة على النمذجة بالمعادلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى PLS SEM، التي تتميز بقدرتها على التعامل مع العينات الصغيرة، خاصة في الدراسات ذات الطابع الاستكشافي مثل الدراسة الحالية، فالدراسات التي تناولت التكوين عبر منصة Pedaticمحدودة، فضلا عن علاقتها بالكفاءة المهنية للأساتذة حديثي التوظيف.

ومن خلال الجدول الموالي ستتضح خصائص هذه العينة:

الجدول (1): خصائص عينة الدراسة

المتغيرات الشخصية	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	14	%28.6
	أنثى	35	%71.4
السن	30 سنة فأقل	01	%02
	من 31 إلى 40 سنة	41	%83.7
	من 41 إلى 50 سنة	07	%14.3
	أكبر من 50 سنة	00	%00
الكلية	كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	23	%46.9
	كلية الحقوق والعلوم السياسية	20	%40.8

	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	04	%08.2
	كلية الآداب واللغات	02	%04.1
الرتبة	أستاذ مساعد	05	%10.2
	أستاذ محاضر قسم ب	35	%71.4
	أستاذ محاضر قسم أ	09	%18.4

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss v26

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن:

- **الجنس:** قدرت نسبة الإناث في عينة الدراسة ب71.4%، أما الأساتذة الذكور فيمثلون ما نسبته 28.6%، وهذا التباين راجع لكون النساء يشكلن النسبة الأكبر من الخريجات الجامعيات في جميع المستويات، وخاصة في مرحلة الدكتوراه.
- **السن:** تشكل الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة الفئة الغالبة بنسبة 83.7%، وهذا لأن التوظيف سنة 2023 شمل فئة الدكاترة بدون وظيفة، والذين غالبيتهم شباب، تليها الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة بنسبة 14.3%، ثم الفئة الأقل من 30 سنة بنسبة 02%.
- **الكلية:** كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير هي الفئة الغالبة في عينة الدراسة بنسبة 46.9%، وهذا لأن التواصل مع أساتذة هذه الكلية كان أسهل كون الباحثة تنتمي لنفس الكلية، تليها كلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة 40.8%، ثم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 08.2%، وأخيرا كلية الآداب واللغات كانت الأقل استجابة بنسبة 04.1%.
- **الرتبة:** يشكل الأساتذة المحاضرون قسم "ب" الفئة الغالبة بنسبة 71.4%، لأن هذه الرتبة يرتقي لها الأستاذ الحامل لشهادة الدكتوراه بعد سنة من تعيينه في منصبه، وعند إجراء الدراسة كان مر على توظيف 2023 سنتان، وبالتالي حقق الأساتذة الحد الأدنى للحصول على هذه الرتبة، تليها الفئة من الأساتذة المحاضرين قسم "أ" بنسبة 18.4%، ثم الأساتذة المساعدين بنسبة 10.2%.

2.2. شرح أداة الدراسة: تم تصميم استبيان الكتروني بجزئين، جزء خاص بالمتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس، السن، الكلية، الرتبة)، وجزء خاص بمتغيرات الدراسة، والذي ينقسم بدوره إلى محورين:

- المحور الأول: يضم 16 عبارة حول التكوين عن بعد عبر منصة Pedatic مقسمة على أربعة أبعاد (التكوين البيداغوجي، التكوين التكنولوجي، جودة البرنامج التكويني، المرافقة والتفاعل خلال التكوين).
- المحور الثاني: يضم 07 عبارات حول متغير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي.

وبعد توزيع الاستبيان بشكل الكتروني على جميع الأساتذة الذين تلقوا تكوينا عبر منصة pedatic خلال أول سنة توظيف دفعتي 2023 و2022، تم معالجة البيانات المتحصل عليها باستعمال برنامج spss وبرنامج smart pls بطريقة المربعات الصغرى.

وقد تم اعتماد هذه الطريقة للاعتبارات التالية:

- لصغر حجم العينة الذي يتناسب مع هذه الطريقة؛
- عدم اشتراط اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، حيث ظهرت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي باستعمال معامل كورموغلوف سميرنوف في الجدول الموالي:

الجدول (2): اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

Kolmogorov-Smirnov[a]			المتغيرات
Statistiques	ddl	Sig.	
0,243	49	0,000	PT
0,168	49	0,001	TT
0,120	49	0,044	QT
0,146	49	0,011	GIT
0,190	49	0,000	PC

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss v26

3.2. متغيرات البحث والعبارات المقابلة لها: تم وضع رموز لعبارات الاستبيان المستعملة والتي يظهرها الجدول الموالي:

الجدول رقم (3): متغيرات البحث والعبارات المقابلة لها.

متغيرات البحث	الإسم	عدد العبارات	ترميز العبارات المقابلة
التكوين البيداغوجي	PT	04	PT1-PT2-PT3-PT4
التكوين التكنولوجي	TT	04	TT1-TT2-TT3-TT4
جودة برنامج التكوين	QT	03	QT1-QT2-QT3-QT4-QT5
المرافقة والتفاعل	GIT	05	GIT1-GIT2-GIT3-GIT4-GIT5
الكفاءة المهنية للأستاذ	PC	07	PC1-PC2-PC3-PC4-PC5-PC6-PC7

المصدر: من إعداد الباحثة

4.2. تحليل نتائج الدراسة:

1.4.2. التقييم القياسي الخارجي:

كمرحلة أولى من التحليل يجب أولا التحقق من جودة المقاييس المستخدمة في قياس المتغيرات الكامنة، وذلك من خلال ما يلي:

1.1.4.2. اختبار الصدق التقاربي:

يتم قياسه للتحقق من المؤشرات التي تقيس نفس المتغير الكامن ترتبط ببعضها بقوة، وتقاس من خلال معاملات الجدول الموالي:

الجدول (4): اختبار الصدق التقاربي للنموذج

المتغيرات	العبارات	معامل التحميل FL	الموثوقية المركبة CR	التباين المستخرج AVE	معامل ألفا كرومباخ CA
الجانب البيداغوجي للتكوين	PT1	0.444	0.899	0.692	0.850
	PT2	0.771			
	PT3	0.741			
	PT4	0.900			
الجانب التكنولوجي للتكوين	TT1	0.552	0.905	0.657	0.870
	TT2	0.860			
	TT3	0.809			
	TT4	0.878			

جودة برنامج التكوين	QT1	0.727	0.805	0.587	0.741
	QT2	0.880			
	QT3	0.701			
المرافقة والتفاعل خلال التكوين	GIT1	0.784	0.793	0.565	0.630
	GIT2	0.542			
	GIT3	0.728			
	GIT4	0.902			
	GIT5	0.880			
الكفاءة المهنية للأستاذ	PC1	0.721	0.900	0.751	0.837
	PC2	0.816			
	PC3	0.799			
	PC4	0.592			
	PC5	0.563			
	PC6	0.808			
	PC7	0.754			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Smart PLS 4

- **معامل التحميل FL:** أظهرت نتائج الجدول أن قيم التحميلات الخارجية تجاوزت الحد الأدنى المقبول 0.7، مما يدل قوة ارتباط المؤشرات بمتغيراتها الكامنة، ما عدا العبارات الملونة بالأحمر (PT1-TT1-QT2-PC4-PC5) والتي تم حذفها لانخفاض قيمة التحميل الخارجي عن الحد الأدنى المقبول.
- **معامل الموثوقية المركبة CR:** يتضح من خلال الجدول أن جميع قيم معامل الثبات المركب قد تجاوزت قيمة 0.7، ما يدل على اتساق داخلي قوي وموثوقية جيدة للقياس.
- **معامل التباين المستخرج AVE:** نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة متوسط التباين المستخرج لكل الأبعاد تتراوح بين 0.565 و0.751، وهي أكبر من القيمة 0.5، وعليه مما يحقق الصدق التقاربي، أي أن المتغير الكامن يفسر أكثر من 50% من تباين مؤشراته.

- **معامل ألفا كرومباخ CA:** يتضح من خلال الجدول أن جميع قيم ألفا كرومباخ أكبر من 0.7، ما يدل على وجود ثبات داخلي جيد، ما عدا البعد الرابع (المرافقة والتفاعل) الذي قيمة ثباته قدرت ب 0.630، والتي يمكن قبولها في هذا النوع من البحوث.

بناء على النتائج السابقة يمكن التأكيد على تحقق شروط الصدق والثبات للنموذج القياسي، مما يسمح بالانتقال إلى تقييم النموذج الهيكلي بثقة عملية.

2.1.4.2. **إختبار الصدق التمايزي:** من خلال هذا الإختبار سيتم التأكد أن كل متغير كامن يختلف إحصائيا عن المتغيرات الأخرى في النموذج، وسيتم قياسه من خلال ما يلي:

1.2.1.4.2. اختبار فورنل لاركر (Fournel Larcker): وتتمثل نتائجه في الجدول الموالي:

الجدول (5): نتائج اختبار فورنل لاركر

	GIT	PC	PT	QT	TT
GIT	0.832				
PC	0.452	0.811			
PT	0.438	0.164	0.847		
QT	0.374	0.333	0.485	0.836	
TT	0.386	0.477	0.436	0.543	0.867

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Smart PLS 4

يتضح من خلال الجدول أن قيم معامل فورنل لاركر لكل متغير مع نفسه كان أكبر من معاملات ارتباطه مع المتغيرات الأخرى، وهذا يؤكد استقلالية المتغيرات الكامنة، وأنها وليست متداخلة فيما بينها.

2.2.1.4.2. اختبار التحميلات المتقاطعة: وتتمثل نتائجه فيما يلي:

الجدول (5): نتائج اختبار التحميلات المتقاطعة

	GIT	PC	PT	QT	TT
PT1	0.317	0.149	0.872	0.510	0.449
PT3	0.268	-0.008	0.578	0.228	0.246
PT4	0.435	0.128	0.822	0.298	0.278
TT2	0.362	0.440	0.428	0.456	0.885
TT3	0.314	0.310	0.284	0.397	0.816
TT4	0.328	0.463	0.399	0.542	0.897
QT1	0.147	0.225	0.280	0.772	0.389
QT2	0.434	0.322	0.501	0.896	0.508
QT3	0.376	0.124	0.180	0.598	0.405
GIT1	0.786	0.398	0.229	0.389	0.366
GIT3	0.714	0.255	0.264	0.150	0.299
GIT4	0.918	0.464	0.511	0.365	0.333
GIT5	0.892	0.337	0.413	0.280	0.282
PC1	0.302	0.793	0.155	0.238	0.277
PC2	0.312	0.878	0.197	0.396	0.418
PC3	0.444	0.816	0.009	0.305	0.362
PC6	0.420	0.810	0.184	0.157	0.469
PC7	0.313	0.752	0.146	0.257	0.374

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Smart PLS 4

أظهرت نتائج التحميلات المتقاطعة أن جميع المؤشرات سجلت أعلى قيم تحميل على متغيراتها الأصلية مقارنة ببقية المتغيرات، وبالتالي لا يوجد تداخل بين مؤشرات المتغيرات الكامنة.

3.2.1.4.2. **معيار سمة الأحادية للارتباط Htmt** : من خلاله نسعى الى التحقق بأن وجود المصداقية التمايزية بين المتغيرات الكامنة، أي متمايزان عن بعضهم البعض اذا كانت قيم htmt اقل من مستوى العتبة 0.9 هذا يدل على صحة التمايز بين المتغيرات الكامنة في نموذج القياس:

الجدول (6): نتائج اختبار التحميلات المتقاطعة

	GIT	PC	PT	QT	TT
GIT					
PC	0.497				
PT	0.602	0.257			
QT	0.509	0.458	0.766		
TT	0.458	0.538	0.588	0.755	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Smart PLS 4

بينت نتائج الجدول أن جميع قيم معيار السمة الأحادية للارتباط HTMT كانت أقل من الحد الأقصى المقبول 0.9، مما يدل على وجود تمايز واضح بين المتغيرات الكامنة.

وبناء على النتائج السابقة يمكن القول أن نموذج الدراسة يتمتع بالصدق التقاربي والتمايزي، ويمكن الانتقال للتقييم الهيكلي للنموذج.

2.4.2. تقييم النموذج الهيكلي (اختبار الفرضيات): بعد التأكد من تحقق شروط الصدق التقاربي والتمايزي، سيتم الانتقال إلى تحليل النموذج الهيكلي لدراسة العلاقات بين المتغيرات الكامنة، يتضمن ذلك فحص معاملات المسار، ونسب التبيان المفسرة (R^2)، وحجم التأثير (F^2)، ومؤشر جودة المطابقة.

1.2.4.2. اختبار معنوية معاملات المسار باستعمال البسترة (Bootstrapping)

يتم استعمال هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت العلاقة بين المتغيرات الكامنة في النموذج معتوية وذات دلالة إحصائية أو لا، وتتمثل نتائجها في الجدول الموالي:

الجدول (7): اختبار معنوية معاملات المسار باستعمال البسترة (Bootstrapping)

	Original sample	Sample mean	Standard deviation	T statistics	P values
التكوين البيداغوجي -> الكفاءة المهنية	-0.196	-0.111	0.213	0.919	0.358
التكوين التكنولوجي -> الكفاءة المهنية	0.374	0.347	0.193	1.990	0.049
المرافقة والتفاعل -> الكفاءة المهنية	0.359	0.324	0.159	2.253	0.024
جودة التكوين -> الكفاءة المهنية	0.091	0.089	0.164	0.555	0.579

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجSMART PLS4

تشير نتائج معاملات المسار إلى عدم وجود تأثير إيجابي دال إحصائيا للتكوين البيداغوجي على الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي عند قيمة المعنوية 0.05، حيث قيمة p بلغت 0.358، كما أن قيمة t بلغت 0.919 وهي أصغر من القيمة الحرجة 1.96،

تشير نتائج معاملات المسار إلى وجود تأثير إيجابي دال إحصائيا للتكوين التكنولوجي على الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي عند قيمة المعنوية 0.05، حيث قيمة p بلغت 0.049، كما أن قيمة t بلغت 1.990 وهي أكبر من القيمة الحرجة 1.96، وقدرت قيمة الأثر ب0.374، أي كلما زاد التركيز على التكوين التكنولوجي زادت كفاءة الأستاذ المهنية ب37.4%.

تشير نتائج معاملات المسار إلى وجود تأثير إيجابي دال إحصائيا للمرافقة والتفاعل على الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي عند قيمة المعنوية 0.05، حيث قيمة p بلغت 0.024، كما أن قيمة t بلغت 2.253 وهي أكبر من القيمة الحرجة 1.96، وقدرت قيمة الأثر ب0.359، أي كلما زادت المرافقة والتفاعل خلال عملية التكوين زادت كفاءة الأستاذ المهنية ب35.9%.

تشير نتائج معاملات المسار إلى عدم وجود تأثير إيجابي دال إحصائيا لجودة التكوين على الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي عند قيمة المعنوية 0.05، حيث قيمة p بلغت 0.579، كما أن قيمة t بلغت 0.555 وهي أصغر من القيمة الحرجة 1.96،

2.2.4.2. معامل التحديد R^2: يقيس هذا المعامل نسبة التباين في المتغير التابع التي يفسرها المتغير المستقل، وفيما يلي توضيح لذلك:

الجدول رقم (8): معامل التحديد R^2

المتغير التابع	R^2	R^2 المصحح
	0.340	0.280

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SMART PLS4

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة بلغت 0.340 وهي تشير إلى أن أبعاد التكوين عبر منصة PEDATIC يساهم في تفسير 34% من التغيرات التي تطرأ على تنمية الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف، أما النسبة المتبقية فترجع لعوامل أخرى لا تدخل ضمن النموذج.

3.2.4.2. حجم الأثر F^2: يستعمل لدراسة قدرة كل متغير مستقل بمفرده في النموذج على تفسير المتغير التابع، والجدول التالي يعرض النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (9) : حجم الأثر F^2

المتغير التابع <- المتغير المستقل	التكوين البيداغوجي	التكوين التكنولوجي	جودة التكوين	المرافقة والتفاعل
حجم الأثر F^2	0.021	0.137	0.008	0.148

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجSMART PLS4

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن بعدي التكوين البيداغوجي وجودة التكوين أثرهما شبه منعدم، لأنها مساوية ل0.02 أو أقل منه، وهذا ما يتوافق مع عدم دلالة معامل المسار. أم التكوين التكنولوجي والمرافقة والتفاعل فأثرهما قريب إلى المتوسط لأن قيمة معامل f^2 قريبة من القيمة 0.15.

4.2.4.2. جودة مطابقة النموذج GoF: يعمل مؤشر GOF على قياس مدى إمكانية الاعتماد على نموذج الدراسة أي يبين الأداء العام للنموذج، من خلال دمج متوسط التباين المستخرج (AVE) مع القدرة التفسيرية للنموذج الهيكلي (R^2) وفق المعادلة التالية:

$$GoF = \sqrt{(R^2 \times \text{AVE})}$$

الجدول رقم (10): مؤشر جودة مطابقة النموذج GoF

المتغيرات الكامنة	PT	TT	QT	GI	PC	متوسط حسابي
AVE	0.850	0.870	0.741	0.630	0.837	0.7856
R^2	0.340					0.340

المصدر: من إعداد الباحثة

بلغت قيمة مؤشر GoF في نموذج الدراسة 0.517 وهي أكبر من القيمة 0.36، وبالتالي النموذج يتمتع بملاءمة قوية جدا.

الخلاصة:

فرضت الثورة الرقمية على الجامعات الجزائرية حتمية تكوين الأساتذة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال المعتمدة في التدريس، وخصصت لذلك منصة رقمية (Pedatic) ترسيخا لمفهوم التكوين عن بعد، وجاءت هذه الدراسة لتحليل أثر هذا الأخير على الكفاءة المهنية للأساتذة حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2، وتم التوصل للنتائج التالية:

- التكوين البيداغوجي الحضوري للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف لم يعد كافيا بمفرده للتماشي مع التوجهات الحديثة في التعليم العالي، التي فرضت على الأستاذ الجامعي أن يمتلك مهارات وكفاءات في تكنولوجيا التعليم، وهو ما ترجم في شكل التكوين عبر منصة Pedatic، الذي يهتم بمجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال المعتمدة في التدريس؛
- تم تخصيص منصة رقمية تحت مسمى منصة Pedatic تشمل عددا من الورشات بمحتوى مرئي ومكتوب فيما يخص البيداغوجيا وتكنولوجيا التدريس؛
- سخرت الجهات المسؤولة عن التكوين عددا كبيرا من الأساتذة لمهمة الإشراف على الأساتذة المتربصين، لتنظيم العمل الجماعي، وحل أي مشكل يواجههم،
- أبعاد التكوين عبر منصة PEDATIC تساهم في تفسير 34% من التغيرات التي تطرأ على تنمية الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2، وذلك من خلال معامل التحديد R^2؛
- التكوين البيداغوجي عبر منصة pedatic لا يؤثر على الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2، وهذا راجع لكون محتوى هذا التكوين يتقاطع مع ما يتلقاه الأستاذ خلال التكوين الحضوري، مما قد يؤدي لعدم إعطائه الأهمية الكبرى، إضافة لتركيزه على الجوانب النظرية دون التطرق لممارسات عملية، الأمر الذي لا يسمح بتحويل المعارف المكتسبة إلى كفاءات مهنية؛
- التكوين التكنولوجي عبر منصة pedatic يؤثر على الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 بنسبة 13.7%، وهذا يظهر من خلال معامل F^2، ويمكن تفسير ذلك بحاجة الأستاذ في بداية مساره المهني لاكتساب مهارات في التعامل مع التقنيات الرقمية والمنصات التعليمية كمودل وEdx؛

- جودة التكوين عبر منصة pedatic لا تؤثر على الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2، ما يمكن تفسيره بأن جودة المحتوى لوحدها ليست كافية ما لم يرافقها تهيئة لبيئة جامعية رقمية تساهم في التطبيق الفعلي والممارسة المستمرة لمحتوى التكوين، فإذا لم يمارس الأستاذ ما اكتسب من معارف لن ينعكس ذلك على كفاءته المهنية؛
- المرافقة والتفاعل خلال التكوين عبر منصة pedatic يؤثر على الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2 بنسبة 14.8%، وهذا يظهر من خلال معامل F^2، ويمكن تفسير ذلك بكون المرافقة حولت عملية التكوين من عملية تلقين جامدة لعملية تعلم تشاركي فعال وممتع.

وبناء على النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تدعيم التكوين الحضوري بمحتوى رقمي يركز على تنمية مهارات الأساتذة حديثي التوظيف في مجال في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها في العملية التعليمية؛
- التنويع في المحتوى التكويني الخاص بالبيداغوجيا بين الجوانب العملية والجوانب النظرية، والتركيز أكثر على ما يتعلق بحالات دراسة واقعية، وممارسات فعلية؛
- تعميم البرنامج التكويني على جميع الأساتذة بما فيهم القدامى، لما له من أهمية عملية في المسار المهني للأستاذ، خاصة فيما يتعلق بتصميم الدروس عبر الخط؛
- إجراء تحديثات مستمرة في محتوى البرنامج التكويني ليتماشى مع التطورات التكنولوجية في مجال التعليم؛
- قياس الفجوة في عملية التكوين عن بعد، لتحديد الانحراف بين ما كان مخططا له وما حقق فعليا من خلال منصة pedatic، وذلك للوقوف على مواطن القصور لمعالجتها، ومواطن القوة لتعزيزها؛
- تعزيز آليات المرافقة والتفاعل داخل البرنامج التكويني لما له من أثر على تنمية الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف؛
- تعزيز البنية التحتية لتقليل الأعطاب التي قد تعرقل السير الحسن لعملية التكوين على المنصة؛

- إجراء دراسات مستقبلية في نفس الموضوع لكن كدراسة مقارنة بين عدة جامعات (شرق، وسط، غرب) لزيادة حجم العينة، ولدراسة ما إذا كانت البيئة التنظيمية للجامعة تؤثر نجاح التكوين عبر المنصة.

قائمة المصادروالمراجع باللغة العربية:

1. البخيث, م & ,.قسم الله, م .(2023) .الكفاءة المهنية وعلاقتها بجودة الحياة لدي الأخصائيين النفسيين العاملين بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم .*مجلة دراسات في علم النفس الصحة ,المجلد 08*(العدد 02), 25.
2. السيوطي, ر & ,.بارامبور, ج .(2023) .توظيف إطار معرفة المحتوى البيداغوجي التكنولوجي TPACK في العملية التعليمية .*مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية ,المجلد 02*(العدد 08), 222.
3. بختي, ز .(2022) .التعليم عن بعد كآلية لعصرنة قطاع التعليم العالي الجزائري -دراسة تحليلية .-*مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ,المجلد 07*(العدد 02), 1128.
4. بساس, ب .(2018) .أساليب المعاينة لدى الباحث الاجتماعي .*مجلة العلوم الاجتماعية ,المجلد 07*(العدد 29), 143.
5. زايدي, ع .(2018) .الأستاذ الجامعي والتكوين البيداغوجي -الواقع والآفاق .-*المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ,المجلد 09*(عدد خاصجامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس), 104.
6. زينات, أ .(2022) .واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع .*مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات ,المجلد 02*(العدد 02), 58.
7. منصوري, ك & ,.قريشي, م .(2016) .تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي "دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة ."*مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ,المجلد 03*(العدد 02), 355.

قائمة المصادروالمراجع باللغة اللاتينية:

8. Bacha, I., & Bensaid, A. (2024). Teachers' attitudes towards the implementation of distance learning programmes for the benefit of third year secondary school students (Baccalaureate). Hiwar Al-Moutawassiti, Volume 14(Issue 01), 88.
9. Belhani, A. (2017, Février). Formation aux TIC et pratiques pédagogiques. Consulté le 09 20, 2025, sur Télé Université Frères Mentouri Constantine: https://www.umc.edu.dz/images/02-belhani_TICE.pdf

10. Chantal, T. (2025). Apports et limites de la formation à distance pour la formation initial des futurs enseignants et enseignantes. Revue International des Technologies en Pédagogie Universitaire, Volume 20(Issue 2), 56.
11. Singh, S., & Goyal, R. (2025). Unveiling efficiency: A critical analysis of teacher evaluation metrics. Journal of Information Systems Engineering and Management, Volume 25(Issue 10), 485.
12. Valencia Clores , M. (2025). Teaching efficiency of teachers and academic performance of students. Journal of Emerging Technologies and Inovative *Research, Volume 12*(Issue 02), 34.